



# فَطْوَحُ حَسَنِيَّة

تصدر أسبوعياً عن شعبة البحوث والدراسات / قسم الشؤون الدينية / السنة الأولى / العدد الرابع / ١٩ م Moreno dram ٦٤٣٦ هـ



# نوح السبايا والصحابة يوم أربعين استشهاد الحسين



ومضى بهم حتى أشرفوا على ساحة القتل المشؤومة، وكان جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي الجليل، وجماعة منبني هاشم، ورجال من آل الرسول ﷺ قد وردوا العراق لزيارة قبر الحسين ؓ. فيقول في ذلك علي بن طاووس في كتابه «اللهوف»: إن الأسرى لما وصلوا إلى موضع مصرع الإمام الحسين ؓ، وجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعة منبني هاشم ورجالاً من آل الرسول صلى الله عليه وأله قد وردوا لزيارة قبر الحسين ؓ. فتوافدوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المأتم المقرحة للأكباد واجتمع عليهم أهل ذلك السواد وأقاموا على ذلك أيامًا.

هذا ويحدثنا التاريخ بأن ركب السبايا والأسرى ترك أرض كربلاء بعد بقائه فيها مدة ثلاثة أيام أو أربعة ميممين شطر مدينة الرسول ﷺ في الحجاز.

٨٦ . اللهوف في قتلى الطفوف:

لقد تأكّد بالروايات المتواترة أن السبايا والأسرى عرجوا بعد خروجهم من الشام على مجذرة كربلاء في اليوم العشرين من شهر صفر، وهو اليوم المصادر لمرور أربعين يوماً على مقتل الإمام الحسين ؓ ومصرع أله وأصحابه، وأقامت المناحات على الشهداء حول مصرعهم ومدفونهم بكرباء هنا بالإضافة إلى أن بعض الصحابة من شيعة آل علي ؓ كانوا قد توافدوا أيضاً على ساحة المعركة في ذلك اليوم، وأقاموا العزاء والنوح فيه على تلك القبور. وصادف أن التقى ركب السبايا والأسرى بوفود الصحابة في هذه الساحة الحزينة العزاء، فأقام الفريقيان فيها مناحية على ضحايا البغي والظلم لم يسبق لها مثيل في ذلك العصر.

وردي في روایة أخرى اسنادها يعتبر مفادها: إن يزيد أمر برد السبايا والأسرى من الشام إلى المدينة المنورة في الحجاز، مصطحبين بالرؤوس الشريفة، تحت إشراف جماعة من العرفاء، يرأسهم النعمان بن بشير الأنصاري، فلما بلغ الركب أرض العراق في طريقه إلى مدينة الرسول قال زينب (عليها السلام) للدليل: مر بنا على طريق كربلاء،

## العواكب الحسينية والالتزام الديني

تحافظ على الصورة الإسلامية العامة، وتكون مقصدًا لمن يريد الاهتداء إلى التعاليم الإلهية، هذاما يحتاجه كل جيل. كما أنه ليس من الصحيح أن نطلب من الموكب العزائي أكثر من طاقته، فالموكب العزائي يقوم بدور الشحن العاطفي، وتهيئة النفوس لنقبال التوجيه الفكري، ويصنع انتفاء على مستوى العاطفة بين المعزى والمعزى به. إن علينا أن نشجع المواكب العزائية بكافة أشكالها، ونحاول أن نقوي فيها المضمون العاطفي والولائي لأهل البيت (عليهم السلام)، وأيضاً أن يتم توجيهها توجيهها سليماً من خلال إشراف الهدافين والواعين على تسخيرها، واختيار الكلمات المناسبة فيها.

لقد ثبت أن بعض ما يُقال من قصائد تصنع من الانتقاء وتشجع الفرد على الالتزام بالقيم الدينية، أكثر مما تصنعه محاضرات متعددة، لاسيما في فئة الشباب.

وبناءً عليه، نعتقد أن الموكب العزائي تصنع الكثير، الكثير، ووجود بعض المشاركيين ممن لا يتأثرون بعد الموكب، أو ممن لم يكونوا على خط الانسجام مع الهدف الحسيني قبل الموكب لا يمنع من حصول الفوائد الكثيرة للمجتمع، ولا بدّ من تقوية هذه الموكب كمّاً ونوعاً.

ان الإنسان إذا عاش بعيداً على الأجراء العاشرائية الحزينة فإنه لا يدرك قيمة هذه الشعائر و أهميتها في تغذى أواصر الولاء والانتقاء لأهل بيته الإسلام لذا غيرهم يشكرون في أصل إقامة الشعائر ومن هذه التشكيكات قولهم ان الكثير ممن يمارس هذه الشعائر لا نجده يطبقها في الفائدة منها؟ ولهؤلاء نقول: كون بعض العزيين لا يطبقون أهداف الحسين (عليه السلام)، لا يضر بموقع الموكب العزائي، ولا يدفع للإستغناء عنها؛ فإننا نجد أن القرآن الكريم وهو كتاب الله المنزل الذي لو أنزل (على جبل رأيته خاسعاً متتصدعاً من خشية الله)، ومع ذلك فإنه لا يؤثر في حياة كل المسلمين، بمعنى أنك تجد العديد من المسلمين وهم غير متأثرين بشقاقة القرآن وأخلاقه وتعاليمه، فهل يعني ذلك عدم فائدة القرآن؟ والاستغناء عنه؟ وأنت ترى أن الرسول الأعظم محمدًا (صلوات الله عليه) وهو مَنْ هو في الفصاحة والبلاغة، وقوة التأثير لكن بعض من عاصره واستمع إليه مباشرة لم يتأثر بأقواله، فهل يعني ذلك عدم الفائدة من حديث النبي (صلوات الله عليه)؟

إن من المهم أن يكون لدى المجتمع مؤسسات دينية ومظاهر إسلامية وشعائرية حتى





## عدد النساء الّاتي

٢. أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام).

٣. فاطمة بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام)، وقد ورد ذكرها في أكثر من موضع، منها في الشام، وهي زوجة أبي سعيد بن عقبة بن أبي طالب الذي استشهد من أولاده محمد في كربلاء.

٤. خديجة بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام)، زوجة عبد الرحمن بن عقبة الذي استشهد في كربلاء مع الإمام الحسين (عليهما السلام)، ومن الطبيعي أن تكون معه زوجته في تلك الرحلة.

٥ . الرباب بنت امرئ القيس زوجة الإمام الحسين (عليهما السلام) وأم عبد الله الرضي، ومعها أيضاً ابنتها.

٦ . سكينة بنت الإمام الحسين (عليهما السلام)، ودورها في كربلاء وتفاصيل الواقعه معروفة.

٧ . رقية بنت الإمام الحسين التي روي أنها توفيت في الشام.

لا توجد إحصائية تفصيلية عن عدد النساء الّاتي كنّ في كربلاء في جانب المخيم الحسيني، غير ما ذكره المحدث القمي في كتابه (نفس المأهوم)، ناقلاً عن (الكامل) للشيخ البهائي. قد ورد فيه: أنّ عددهنّ كان عشرين امرأة. وغير ما ذكره في (وسيلة الدارين) في أصحاب الحسين، وسوف نحاول أن تستقرئ النصوص التاريخية بالقدر الممكن، وأن نخرج بصورة عن عدد وشخص النساء المشاركات في مصيبة الحسين (عليه السلام)

أما النساء الّاتي ورد لهنّ ذكر صريح في الروايات التاريخية، أو اشتهر حضورهنّ من خلال مواقفهنّ مع أقاربهنّ (الزوج، الأب، الولد...) فيمكن رصد الأسماء التالية:

١. زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام)، وذكرها في الواقعه لا يحتاج إلى توضيح.

# كُلُّ فِي كَرْبَلَاءِ

١٢. أم عمر بن جنادة بن الحارث السلمي، وهو الغلام الذي قُتل أبوه في المعركة.

١٣. جارية مسلم بن عوسجة، فإنه لما قُتل خرجت من خباءه جارية وهي تنادي: وا مسلماد! وا ابن عوسجتاه!

١٤. أم عبد الله (أو عبيد الله) بن الحسن المجتبى (عليه السلام)، وهو (غلام لم يراها، خرج من عند النساء وهو يستند حتى وقف إلى جنب الحسين (عليه السلام)).

١٥. فاطمة بنت الحسن المجتبى (ع عليهما السلام) زوجة الإمام زين العابدين وأم الباقر (عليهما السلام)، فإن الباقر وهو في سن الثالثة، أو الرابعة على ما قيل، لا يمكن أن يكون منفرداً عن أمها.

٨- حميدة بنت مسلم بن عقيل (عليهم السلام)، حيث ورد ذكر لها أن الحسين (عليه السلام) لما جاءه خبر شهادة أبيها، وهو في منطقة زرود، أجلسها في حجره، ومسح على رأسها، وأخبرها بخبر أبيها، ومن الطبيعي أن تكون معها أمها.

٩- رقية بنت أمير المؤمنين (عليهم السلام)، والتي استشهد زوجها مسلم في الكوفة، بينما استشهد ابنها عبد الله في كربلاء، أصابه سهم فأثبتت يده في جبهته، بعدما قتل من الأعداء عدداً كبيراً.

١٠- أم وهب (قمر بنت عبد) زوجة عبد الله بن عمير الكلبي، التي كانت مع زوجها، وهي التي خرجت بعده تشجّعه على القتال كما كانت معه.

١١- أم عبد الله بن عمير، وهي التي كانت تشجّع ابنها على القتال حتى إنه لما رجع وقال لها: أرضيت عنّي؟ قالت: ما رضيت، أو تقتل بين يدي الحسين (عليهم السلام).

# أدوار الحسين عليهما السلام

واستشهد الإمام الحسن عليه السلام قتيلاً بسم أموي، وقد استمر في نفس الخط السابق القائم على تدعيم تركيز خط أهل البيت (عليهم السلام) من خلال حماية الأتباع ومساعدتهم بما يمكن في تلك الظروف؛ سواء من الناحية المادية، أو غيرها، أو من خلال نشر الفكر الصحيح، والانتماء لخط أمير المؤمنين عليه السلام ببيان موقعه ومنزلته من النبي (صلوات الله عليه وآله وسلام) ولزوم اتباعه والاقتداء به.

فكم من المناظرات دارت بين معاوية وبين الإمام الحسن عليه السلام، وربما اشترك في بعضها شيعته كابن عباس.

لكن تغيرت الظروف بالكامل مع موت معاوية، وجاء يزيد

ضمن عملية انقلاب فاضح حتى على الظاهر الديني الذي كان ربما يتثبت به معاوية أمام الناس.

وقد لخص الإمام الحسن عليه السلام الموقف في جملة واحدة بقوله: (على الإسلام السلام إذا بليت الأمة برابع مثل يزيد).

وهنا :

فما رأى السبط للدين الحنيف شفا إلا إذا دمه في كربلا سُفكا

لم يختلف دور الإمام الحسين عن أخيه الإمام الحسن (عليهما السلام) مع وحدة الظروف الزمنية والمكانية.

نعم، لما تغيرت الظروف التي عاشها الحسين عليه السلام كان ينبغي أن تتغير لذلك طريقة العمل، وهذا ما حصل.

تميّز حكم معاوية، سواء أيام الإمام الحسن أو الحسين (عليهم السلام) بأنه كان يبقى قدر إمكاناته الظاهري الإسلامي على الخلافة والحكومة، فهو يصلّى بالناس جماعة، ويأمر بالحجّ، ولا يصدّم جمهور المسلمين

بما يخالف معتقداتهم بشكل صريح. وكان الإمام الحسن عليه السلام

قد أرادا معالجة الموقف مع معاوية في البداية بالمقاومة العسكرية، إلا إنّ الظروف لم تساعدهما؛ نظراً لخذلان الجيش وخيانة بعض زعمائهم، فاضطر الإمام الحسن عليه السلام باعتباره الإمام الناطق حينئذ إلى الماهنة ضمن شروط كثيرة. وقد قام الإمام الحسن عليه السلام بشروطه التي فرضها على معاوية، بغضّ الحكم الأموي وأمامته الستار عن حقيقة عدائه للإسلام، وأيقظ الثنائيين، والذين كانوا في وقت من الأوقات يقرنون بين علي عليه السلام وبين معاويته.

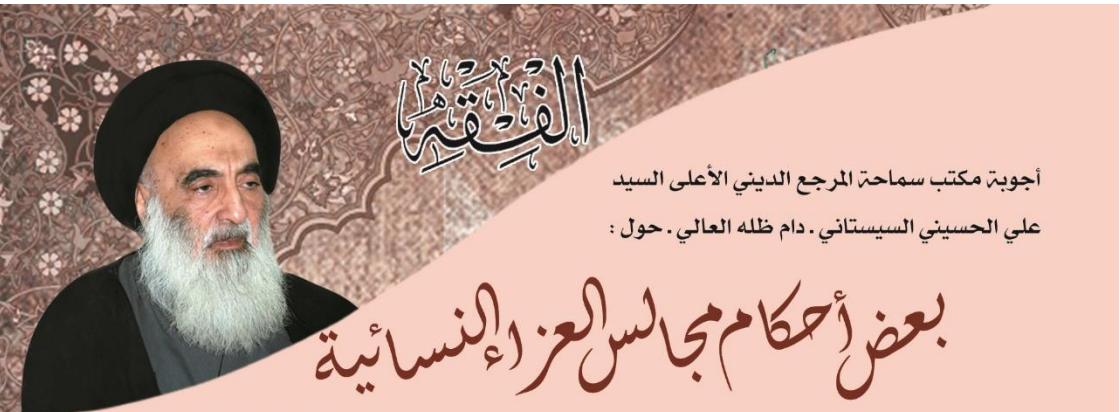


# السيد حيدر الحلي

ولد السيد حيدر في الحللة وينتهي نسبه إلى الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). كان مولده (١٥) شعبان سنة ١٢٤٦ هـ الموافق سنة (١٨٣٠ م) كان شاعراً مجيداً من أشهر شعراء العراق أديباً ناثراً جيد الخط نظم فأكثراً ولا سيما في رثاء الحسين (عليه السلام)، فقد حلق بالرغم من أن معاصريه من فحول الشعراء وأكابر الأدباء فقد فاقهم حتى اعترفوا له بالفضل.

طوى جزعاً طي السجل فؤاديا  
بعد رزايا تترك الدمع داماً  
خلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا  
محاجر تبكي بالغودادي غوادي  
بتوزيعها إلا الندى والمعالي  
لتجمع حتى الحشر إلا المخازيا  
ويترك زند الغيظ في الصدر واريا  
بحال بها يشجين حتى الأعدايا  
خطوب يطحي القلب منهن واهيا  
على الجمر من هذى الرزية حانيا  
إلى أن أسألات في بنيك التقاضيا  
عييراً تهاداه الليالي غواليا  
بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا  
بأوجههم تحت الظلام الدراريا  
على نشرات الغيل اصحر طاويا  
ل سورتها شيئاً سوى السيف راقيا  
لورد حياض الموت بالصياد حاديا  
تقل له العصب الجراز اليماني  
تعيد غرار السيف بالدم راويا

أعد ذكرهم في كربلاء إن ذكرهم  
ودع مقلتي تحمر بعد ابكيضاضها  
ستنسى الكرى عيني كأن جفونها  
وتعطي الدموع المستهلكات حقها  
واعضاء مجد ما توزعت الضبا  
لئن فرقتها آل حرب فلم تكن  
ومما يزيل القلب عن مستقره  
وقوف بنات الوحي عند طليقها  
لقد الزمت كف البتول فؤادها  
وغودر منها ذلك الضلع لوعة  
أبا حسن حرب تقاضتك دينها  
مضوا عطري الأبراد يأرج ذكرهم  
غداة ابن ام الموت اجرى فرنده  
واسرى بهم نحو العراق مباهايا  
تناذرت الأعداء منه ابن غابة  
تساوره افعى من لهم لم يجد  
واظماء شوق إلى العز لم ينزل  
فصمم لا مستعدياً غير همة  
واقدم لا مستيقياً غير عزمه



الفقيه  
الله

أجوبة مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد  
علي الحسيني السistani . دام ظله العالى . حول :

## بعض أحكام مجالس العزاء النسائية

**السؤال:** هل تبس الشيلة الملوونة وفيها أشياء ملئمة حرام؟  
**الجواب:** بما إنه يعد زينة فلا يجوز الظهور به أمام الأجنبي.

**السؤال:** هل يعتبر الخضاب نوع من أنواع الزينة؟

**الجواب:** نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة اظهاره للأجنبي.

**السؤال:** ما حكم تزيين الزوجة في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام؟

**الجواب:** الأفضل تركه بل لا ينبغي التزيين ولكن إذا عُدَّ ذلك نوعاً من عدم المبالغة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الأيام الحزينية فلابد من تركه.

**السؤال:** ما حكم تغيير المرأة لون شعرها في شهر محرم؟

**الجواب:** لا ينبغي القيام فيما بما لا ينسجم مع مناسبتها الحزينة.

**السؤال:** هل يجوز للمرأة لبس السواد مع عدم رضى زوجها؟

**الجواب:** لا مانع إلا إذا كان ذلك مخالفًا لحقه في التزيين للزوج مع اقتضاء الزوج له.

**السؤال:** هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضنة أن تحضر في مجالس تعزية الحسين (عليه السلام) أو في مجالس ذكريات باقى المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين؟

**الجواب:** يجوز.

**السؤال:** هل يجوز دخول الروضات المقدسة كلها في حال نزول الدورة عند النساء؟

**الجواب:** يجوز دخول الصحن والارواقة ولكن الأحوط وجوياً عدم دخول الحرم اي الحجرة التي فيها الضريح الشريف وهذا اخاص بمرافق المعصومين عليهم السلام ولا يشمل غيرها من المشاهد المشرفة.

**السؤال:** هل يجب ارتداء الحجاب أمام الصبي المميز؟

**الجواب:** نعم إذا كان مميزاً وأمكن أن يترتب على نظره إليها ثوران الشهوة فيه - على الأحوط لزوماً .

**السؤال:** هل يجوز رؤية الولد المصاب بتناقض عقلي لغير محارمه بغير حجاب (عمر الولد ٤٧)؟

**الجواب:** لا يجوز لهن إلقاء الحجاب أمامه إلا إذا لم يكن مميزاً.